Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليها من السرقة.

يحاول أن ينهض لاغلاقها وإحكام إقفاله لها ولكنه يعجز عن الحركة ويتسائل: هل جئن لسرقته؟

يحدّق فيهن، جالسات حوله في حلقة السواد. (أجل. إنني في محاكمة كالتي تقوم بها الساحرات لمن يتوهمنه جلّادهن في محرقة ما. كيف أشرح لهن أن المرء قاتل وقتيل في كل لحظة تلهو به أقداره، وأنني لست بالأبيض ولا بالأسود لكنني مجرد رجل رمادي آخر؟ كيف أشرح ذلك لقبيلة من نساء عمري اطبقن عليَّ في دائرة مغلقة لمحاسبتي، وستنضم إليهن بالتأكيد نساء ونساء فقد عرفت الكثيرات. أكاد أكون سعيداً بحضورهن هكذا مرة واحدة والحوار بلا قفازات. ما يقلقني هو ذلك الخنجر اللامرئي الذي يغوص ببطء في صدري ويؤلمني ولولاه لضحكت من هذا الكابوس).

رنين جرس الباب يكاد لا يتوقف في أذنيه. يرى كارولين تدخل. تلتمع في عينيه أسوارة أمه الذهبية الملتفة حول معصمها ويغمره المزيد من الذهول: ولكن كارولين ميتة فكيف حضرت؟ وهل بعض الحاضرات ميتات أيضاً؟

يشعر بالذعر ويأتيه صوت كارولين: نعم أنا ميتة. ولكنني أحببتك ذات يوم قبل موتي. كنت تكبرني بعشرات السنين لكنني أحببتك حقاً. كانت لديك قدرة مذهلة على أن تتصرف كمراهق في كذبك الصادق ونزقك الطفولي. وبعدما امتلكتني زهدت بي وتحولت إلى مصباح منطفيء في سريري وهجرتني إلى نصر آخر. لم يعد ثمة ما يشعلك غير الخيانة ولم تعد تحاول امتلاكي بحرارة إلا بعد أن تخونني حيث ترجع إليَّ عاشقاً حياً. كنتُ أصغر سناً من أن أفهم ألاعيبك لكنني بعد طلاقنا تعلمت الكثير. ولولا شجارنا، وقيادتي لسيارتي ثملة وتدهورها بي وموتي وبقائي في قاع البحر دون أن يراني الغواصون الباحثون عن جثتي لقمت بإثبات ذلك لك!

رنين جرس الباب مستمر. يحاول رئيف أن يحدق في الشاشة التلفزيونية آملاً أن يكون القادم أحد حراسه الذين تنبهوا أخيراً إلى جلبة النساء عنده وهن يتكلمن جميعاً مرة واحدة، كما في محاكمة هذيانية.